November 61 1920

Vol. 7 NO.673

الكرمل
EL - CARMEL

السنة السابعة . العدد ٦٧٣ — جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع — حيفا الثلاثا في ١٦ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ و ٢٦ صفر سنة ٣٣٩

بلا عنوان

شاع وملاء الاسماع ان نجيب بك سرسق صاحب نورس باع او يساوم على بيع قرية نورس وايجار سائر قرى سرسق وهي عبارة عن ١١ قرية في مرج ابن عامر للصهيونيين وهذه الاشاعات لا تخلو من اساس .

الصهيونيون لا يلامون اذا سعوا جهدهم لمشتري كل فلسطين وادراك امنيتهم التى يسعون اليها منذ نحو ٤٠ سنة والتي نالوا بها وعداً من بريطانيا العظمى ولكن اغنياء البلاد وزعماءها يلامون ان لم يحافظوا على اوطانهم

الخواجات سرسق وتويني اشتروا ممتلكاتهم الواسعة في مرج ابن عامر في عهد الوالي راشد باشا بطريقة لسنا نعلم مقدارمشروعيتها ببلغ قدره سبعة عشر الف ليرا وقيمتها الان تساوي ثلاثة ملايين ليرا على اقل تعديل .

لما ارادت الحكومة ان تبيع هذه القرى في ذلك الزمن طلب الاهالي ان يشتروها قرية قرية ليتمكنوا من دفع ثمنها نقداً ولما كان راشد باشا صديقاً للسراسقة رد طلب الاهالي بحجة ان الحكومة تريد ان تبيعها صفقة واحدة وباعها من اصدقائه آل سرسق فصبر الاهالي على غلبهم وتعزوا بان سرسق يبقيهم فيها مزارعين

كنا نتوقع من بعد الاحتلال ان تتمثل سرسق وغيره من اغنيائنا المحترمين باغنياء اليهود ويناصروا الوطنية والوطنيين كما يناصر زعماء اليهود الصهيونية

زعماء الصهيونيين يجاهدون جهاداً سياسياً تجاه الدول واجتماعياً مع قومهم ويبذلون اموالا طائلة من صناديقهم في سبيل الصهيونية وما كنا نطمع من سراتنا واغنيائنا ان يقوموا بكل ما يقوم به الصهيونيون بل كنا نود ان يهتم على الاقل امثال نجيب سرسق بمنافعهم المشروعة وينفعوا البلاد بواسطتها لنسطر لهم ايات الحمد والثناء

كنا نتوقع ان يشرع سرسق من بعد الاحتلال بعمليات زراعية فنية في مزارعه وان يفتح لها مدرسة زراعية ليرقي الفلاح فناً ومادة ويستفيد هو فوائد كبرى من زراعته واذا به يهتم بكل قواه ليبيع هذه القرايا التي استغل اضعاف ثمنها الذي اشتراها به اباؤه للذين ينازعون قومه البقاء في وطنهم سياسياً واجتماعياً واقتصادياً . بمثل هذه الصفات فليتحلى اغنياؤنا لنفاخر بهم !!

كنا نتوقع ان سرسق اذا اراد البيع ان يوزع اراضيه على مزارعيه ويبيعها منهم قطعاً صغيرة ليؤمن لنفسه موقفاً طيباً على مسرح الوطنية

بالامس كان يمثل الوطن عضو في الاعيان وعضو في المبعوثان العثمانيين من السراسقة وكان كل واحد منهم يتكلم باسم الوطن واهله

اليوم ينال السراسقة الاعتبار والكرامة في البلاد وفي اوربا على حساب هذا الوطن التعس لانهم يحسبون في عداد عمائه واغنيائه . أبمثل هذا الجزاء يجازي سرسق مسقط رأسه الذي احياه وغذاه ورباه ورفعه عن اخوانه درجات ؟ ليس للوطن والمواطنين حق على سرسق تجاه القوانين الموضوعة ولكن حقوق الاجتماع لا تسوغ عمله

يحق لسرسق وامثاله ان ينتفعوا باملاكهم على شرط ان لا يمسوا حقوق مواطنيهم فالعالم له شرائع وطنية وادبية واجتماعية وسياسية وهي وان لم تعمل بها الحكومات كالقوانين الحقوقية والجزائية مثلا يجب ان يراعيها الجمهور ويتقيد بها الافراد لئلا يختل نظام الاجتماع . من يدري ما هي اسباب انتشار المبادي البلشفية على علاتها في روسيا ؟ يحتمل ان يكون عدم اعتداد كثيرين من الاغنياء بحقوق المزارعين هو الذي حمل هؤلاء على قبول المبادي البلشفية بدون تحفظ مما جر البلاء على روسيا وجعل نظام الاجتماع كله في خطر ؟

عندنا ان كل حكومة رشيدة يجب ان تهتم بوضع قيود تكفل صيانة حقوق العامل والمزارع لتقي نظام الهيئة الاجتماعية بحمد عمل حكومة فلسطين بوضعها

قانون يكفل لكل مزارع حقوق مزارعته

ونحن نتوقع ان يطبق هذا القانون بحذافيره

ونتمنى ان ينتظم امر الرأي العام في فلسطين ليساعد الحكومة على تطبيق هذا النظام وعدم عبث البائع والشاري بحق

الفلاح البسيط وبقانون الحكومة الطيب

لنجيب سرسق صلة نسب قريبة جداً بامراء بيت لطف الله الكرام الذين برهنوا عن غيرة على الوطن واحرزوا لقب الامارة من ملك الحجاز وترأسوا حزب الاتحاد السوري ودعوا للوحدة والاستقلال ونالوا شهرة وطنية واسعة فلسنا نعلم ماذا سيكون موقف هؤلاء الامراء تجاه هذا البيع او الايجار المخالف للامال والاماني الوطنية

اما الخواجات سرسق اذا صح بيعهم او ايجارهم فيجب على الرأي العام الوطني في مصر وسوريا وفلسطين وسائر البلاد العربية ان يقابل العمل بما يستحق ويجب على الصحافة الامينة الشريفة ان تعمم الخبر ليعرفه كل الناس وتبدى رأيها فيه . الثروة قد تعلي منزلة صاحبها وقد تضع شهرته بحسب كيفية نيلها والتصرف بها هذا ولنا جولات اخرى في هذا الموضوع الخطير الشأن

عرب اللجاه والجزيرة

علمنا انه نشبت معركة فيما بين عرب السلوط في جنوبي اللجاه ودروز المقرن الشمالي من حوران وقد فاز العرب بادىء بدء بالدروز وقتلوا منهم عشرين رجلا وجرحوا اخرين ولما عم الخبر جبل الدروز وتجمعوا لمقاتلة العرب انسل العرب تحت جنح الظلام بعيالهم ومواشيهم الى شيخ مسكين ومحجة وهناك قابلهم المعتمد الفرنساوي الكابتن تيريه فالتمسوا منه ان يصد الدروز عن مطاردتهم فوعدهم خيراً وارسل الى الدروز ينهيهم عن التجاوز الى حوران وانذرهم باطلاق عدة مدافع في الهواء

حدود فلسطين
او العرب والتيمس

تحت عنوان (حدود فلسطين) نشرت التيمس في ٢٥ اكتوبر مقالا رئيسياً قالت فيه

«الحد الذي يلائم الفرنساويين يحرم فلسطين من الوصول الى مياه الليطاني ويجعل شواطىء بحيرة طبريا الشرقية تابعة لسوريا واهم من ذلك انه يحرم فلسطين ايضاً من بلوغ مجرى نهر اليرموك الاعلى ونحن كدولة وصية على فلسطين مسؤولون عن عمل ما في وسعنا لمصلحة من عهد الينا بالوصاية عليهم وهذا الحد يخشى ان يمنع فلسطين من ان تصير كما نتمنى ان نراها حكومة حديثة قادرة ان تحيا يوماً من الايام حياة اقتصادية وسياسية حرة . ما يعلم الى الان ان فلسطين ليس فيها فحم ويجب ان تعتمد على الماء ليس للري فقط بل كمنبع للقوة الصناعية التى يمكن ان توجد فيما بعد . ما عدا الاردن يوجد قوتان مائيتان وهما الليطاني واليرموك الذي يفصل الجولان عن جلعاد والليطاني لا ينفع غير بلاد الجليل وفلسطين تتطلب ان تعطى حق الانتفاع بمائه لا ينكر ان الليطاني يقع الى شمال حد الجليل التاريخي ولا تستفيد منه الجليل الا بخزن مائه وهذا لا يهم فرنسا كثيراً في حين انه يهم فلسطين اهمية عظمى

اما مسألة اليرموك فهي اهم من ذلك كثيراً لان اليرموك هو نهر فلسطين الحقيقي بخلاف الاردن الذي يجري في اعمق غور في العالم فالغرض كما يظهر اقتصادي لا سياسي ويمكن لفرنسا ان تمنح بدون ان تضر بمستقبل سوريا وتسوية الحدود فيما بين دان (تل القاضي الى جانب بانياس) والمزيريب ليست ذات اهمية عظيمة »

يستدل من لهجة التيمس انها مخلصة كل الاخلاص للقضية الصهيونية وانها تتطلب كل شيء صالح لها بقطع النظر عن مصالح الغير . ما كفى التيمس وعد المستر بلفور الذي قضى بحرمان سبعماية الف من حقوقهم الوطنية والسياسية حتى انها تريد ان تضيف الى ذلك العدد مايتى الف اخرين حتى تصير فلسطين في المستقبل كما تحب التيمس ان تراها حكومة قادرة ان تعيش عيشة استقلالية اقتصادية وسياسية

اما العرب الذين لحكومة بريطانيا علاقات كبرى بهم في الجزيرة ووصاية عليهم في العراق وفلسطين فليس لهم ولا لمصالحهم على ما يظهر في نظر التيمس وزن . تبحث التيمس في امور فلسطين مع فرنسا رأساً ولا

اتت على ذكر للعرب وامالهم ومصالحهم في ابحاثها فكأن البلاد في نظرها خاوية خالية من السكان اصحاب المصالح. والحقوق فيها فنحن نتوقع ان تدلي الطان وسائر الصحف الفرنساوية بحججها للتيمس مدافعة عن حقوق السوريين الذين ادخلتهم فرنسا تحت وصايتها فتطمئن خواطرهم اذ يرون ان وصيهم يغار عليهم مثل غيرة التيمس على الصهيونيين

كان بودنا ان يكون نظر التيمس اوسع في هذه القضية وان لاتهمل امر العرب الذين هم تحت وصاية بريطانيا في العراق والذين لبريطانيا علاقات كبرى بهم في الجزيرة وهؤلاء يهمهم امر فلسطين في الحال والاستقبال كما يهمهم امر بلادهم لانها قطعة عربية متممة لسائر البلاد العربية. لو تبصرت التيمس باحوال العرب واخلاقهم وتاريخهم لوجدت انهم خير من ترجى مودته في المستقبل ويركن اليه في الشدائد واعدات هذه اللهجة التى تؤلم نفوس العرب اجمعين وبعد ذلك شرعت التيمس تلتمس لنفسها الاعذار عن ولوج هذا الباب بصورة غير محقة فقالت.

«من المسلم ان الحد الشمالي المعروض الان هو امام الحد الموضوع في اتفاقية سيكس بيكو ولذلك نتكلم عن المنفذ الى الليطاني وضم المزيريب الى فلسطين (كامتيازات) ولكن حدث اشياء كثيرة من بعد اتفاقية سيكس بيكو التي عند انعقادها لم تكن الحكومات الحلفاء فكرت في جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود ولم يكن مبدأ الوصاية الذي يمنع تحويل اي بلاد لمنفعة حاميها الخاصة قد اتخذ صفة قانونية. فلسطين ليست بالمعنى العادي تحت الوصاية البريطانية بل هي خارجة عن التقسيمات السياسية الدولية وتكوين وطن يهودي فيها وبعبارة افضل واصرح امة يهودية يعتبر تجربة دولية لابريطانية. الاراء متباينة في امكان نجاح جعل فلسطين وطناً لامة يهودية متجددة. اما الفكرة من حيث هي فشريفة واذا نجحت فانها بلا ريب تؤثر تأثيراً عميقاً لصالح العالم وهي فكرة نتصور انه يجب على فرنسا ان تعطف عليها كثيراً او لم تكن هذه الفكرة من الاميال التى حدت بنابوليون لغزو فلسطين وعلا الحالين فقد اصبحت الفكرة من بعد قرار سان ريمو فكرة فرنسا بقدر ما هي فكرتنا فنطلب منها ان تشارك في العمل لتمنحها فرصة حسنة للنجاح

هذه الخلافات هي بحد ذاتها صغيرة ولكن تقريرها يمكن ان يجعل كل الفرق بين فلسطين يهودية التي تكون عبارة عن حكاية تاريخية وبين فلسطين التي تكون عبارة عن امة حقيقية وقوة حقيقية للخير في العالم الشرقي»

ان الوصاية البريطانية تهتم بتامين حياة ومصالح الامة اليهودية الاقتصادية والسياسية بفلسطين كذلك نعتقد ان الوصاية الفرنساوية في سورية تهتم نفس الاهتمام لتأمين مصالح السوريين السياسية والاقتصادية لتجعل منهم امة قوية تكون صلة حسنة بين الشرق والغرب

ونظن ان التيمس تخطئ في اعتقادها بالنفع الذي يحصل من تأليف الامة اليهودية في فلسطين لانه يقضي على بقية ثقة العرب بالساعين بهذا العمل ويقوي حجة العرب الذين يتخوفون من سياسة موالاة اوربا على حجة اخوانهم الذين يقولون بها ومن يتبع عكس سياسة التيمس يربح ثقة عقلاء العرب اجمعين

ان حياة سوريا الاقتصادية تستدعي ان لا تتجزأ البلاد لتبقى مناسباتها التجارية والاقتصادية كما كانت عليه طبيعية وتستدعي ان لا تقام الحواجز السفرية والجمركية والسياسية فيما بين ابناء البلاد الواحدة

نحن كما نرى التجزئة المجردة مع ما فيها من الاضرار العظيمة التى نشعر بها في كل يوم وفي كل معاملة بين المنطقتين اخف ويلا من التجزئة مع تحويل احد الجزئين وطناً لقوم اخرين ان هذه النية نية تحويل وطننا لغيرنا التى صرحت بها التيمس بما لا يقبل التأويل تجعلنا بقطع النظر عن محبتنا لبريطانيا وحاجتنا الى عطفها نلجأ الى الله وملائكته والى كل منصف ليعاونا على عدم التجزئة وعلى استبقاء وطننا لنا او على تضييق دائرة ما سيفصل عنه بقدر المستطاع فغاية ما يرجى ان يؤخذ لسوريا ولبنان كل ما يلزم لضمانة حياتهما الاقتصادية والاجتماعية لا ان يؤخذ من سوريا واهلها ما يلزم لتأمين حياة امة غريبة في البلاد والعرب لا ريب يتادون من يحافظ على مصالحهم واوطانهم

وبهذه المناسبة ننبه سكان منطقة شرقي الاردن الى وجوب السعي لاخذ التأمينات اللازمة على بقاء بلادهم مستقلة تحت الوصاية البريطانية وان تكون علاقتهم بوزارة خارجية بريطانيا رأساً بواسطة مندوب سام خاص وان لم يكن لبريطانيا غرض خاص في ذلك نخير لاصحاب تلك المنطقة ان يهتموا بما يبقي بلادهم عربية لهم.

محلية

الخط الحديدي

جاءنا من «مشاهد متألم ما يدل على العجب من اهتمام ادارة الخط الحديدي في رفع الاجور ضعفاً ونصف دفعة واحدة وكل الناس يعجبون من ذلك ولا يعلمون على ماذا يحملونه. اذا ارتفع سعر الفحم ترتفع الاجور على نسبة ذلك الارتفاع ١٠ او ٢٠ او ٣٠ بالمئة ولكن ابلاغ المئة الى مئتين وخمسين من الامور الغريبة لانها عقبة في سبيل التجارة والمواصلات فالى هذا الامر نوجه انظار من يسيطر على هذه الادارة

وقد استغرب المشاهد سرعة اهتمام الادارة برفع الاجور وعدم اصلاحها خط نابلس الذي نبهنا مراراً الى نوافذ عرباته المحطمة والى عدم انارتها والقطار يصل حيفا الساعة التاسعة مساء ونبه لمشاهد الادارة الى دنو فصل الشتاء وما يلحق الركاب من الاضرار ببقاء النوافذ محطمة

الشحن

وقال حضرته ايضا انه بلغه ان بعضاً من تجار نابلس سلموا بضائعهم للشحن الى نابلس واستلموا بوالس الشحن باليوم نفسه ومضى على ذلك عدة ايام ولم تشحن بضائعهم فما السبب في ذلك ياترى وقال ربما كانت هذه التجارة ليوم او يومين فمن يضمن خسارة التجار بتأخيرها

ثم اشار ايضاً الى عدم وجود قبان في محطة حيفا لوزن البضائع وهي تقدر براي المأمور الذي يفرض عليها من الاجرة مايشاء

وختم الكاتب مقاله بالرجا من الادارة ان تنظر بعين الاهتمام الى ملاحظاته رعاية لراحة الركاب ومحافظة على حقوق التجار

غزة — لمكاتبنا

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم

بما ان مدرسة الحكومة في غزة لا تقبل اكثر من مئتي تلميذ نهض جماعة من ارباب الحمية وهم السادة الكرام الحاج سعيد شوا وخليل بسيسو وسعيد الحسيني وحسين خيال والشيخ محي الدين عبد الشافي ومحمد الصوراني فتبرعوا وجمعوا من ارباب الغيرة ٢١٤٨ جنيها لانشاء اربع مدارس في غزة غير مدرسة الحكومة فحيا الله هذه الاريحية العربية والنهضة الطيبة لخدمة الوطن باحياء المعارف فيه

في قضاء غزة سبعين قرية وقد قررت الحكومة ان تفتح مكاتبا في ١٥ منها وبعض هذه القرى يدفع اربعين ليرا سنويا من اجرة المعلم فنوجه نظر اولياء الامر الى القرى المهملة لانه لايجوز التخصيص وحرام ترك الصغار بدون تعليم

العموم هنا يثنون على حاكم غزة ومعاونه لانهما يجتهدان في خدمة المصالح العمومية

انتخبت الحكومة السادة الحاج سعيد شوا وسعيد الحسيني ومحمد الصوراني والشيخ محي الدين عبد الشافي من غزة ومن بير السبع السادة المفتي السابق الشيخ سليم بسيسو ورئيس البلدية والشيخ فريح ابو مدين للمؤتمر الذي ينعقد في القدس في ١٩ الجاري للبحث في قضية الاوقاف الاسلامية — نناشدكم الله ياحضرات اعضاء المؤتمر ان لا تأخذكم في الحق لومة فتخدمون هذ القضية بما يوحيه اليكم الوجدان الطاهر

تصدير الشعير والذرة

قال لنا احد الخبيرين لو ان الحكومة قدرت مقطوعية الشعير في الستة اشهر الماضية لوجدت ان ما بقي منه يزيد كثيراً عن الذي استهلك مع ان الحيوانات من بعد ثلاثة اشهر تصير كلها تتغذى من العشب ويشكو كثيرون من ان الشعير المخزون بدأ يفرش ناهيك بالذرة التي ان طال خزنها تتلف وتصير تراباً فمهما كانت نية الحكومة في منع التصدير حسنة فمنعه سيكون على ما نظن ضربة على اقتصاديات البلاد اعظم من ضربة منع تصدير الزيت في العام الماضي. لذلك نأمل من الحكومة ان تدقق في المسألة وتفرج عن الشعير والذرة فتخفف ضائقة البلاد المالية قبل بلوغها الحد الاقصى

طول كرم — لمكاتبنا

كتاب مفتوح الى السكرتير القضائي

عندنا رجل من ازمير كبير السن عاقل متدين يدعى الشيخ حلمي افندي كان قبل الاحتلال قاضياً لبني صعب وبعد ما احيل على المعاش ومن اربعة اشهر قطع معاشه فاشتد عوزه لانه كان مثال العفة والاستقامة ولم يدخر شيئاً من مال الظلم لما كان موظفاً وعضه الجوع بنابه فبدأ يحتجب عن الناس ولكن بعضهم اكتشف امره واذا هو هزيل نحيل هو وعقيلته المصونة واطفاله فجمعوا له ما يسد به الرمق الى حين فالي المنابة بهذا الشيخ العفيف نوجه انظار سعادة المندوب السامي والسكرتير القضائي حرمة للقضا والعلم والعفة التي تحلى بها ومخافة ان يظن المستقيمون ان الاستقامة كثير ما تجني على ذويها

المجدل — لمكاتبنا

بعد ما كتبنا اليكم في رسالتنا السابقة عن العريضة الذي رفعها اهالي البلدة الى جناب حاكم غزة بشأن انتخاب رئيس منهم لبلديتهم نظراً للاسباب التى ذكرناها قبلاً وعن وعد جناب الحاكم باجراء الانتخاب حال عودته من غزه فقد جاء

البلدة في الاسبوع الفائت حضرة مساعد الحاكم ونزل في دار البلدية وعندئذ ارسل وراء الستة اشخاص الذين رشحهم الاهالي ولما حضر الجميع في دار البلدية انعزلوا في احدى غرفاتها وبعد مذاكرة طويلة اسفرت النتيجة عن تعيين السيد يوسف الشريف رئيساً والخمسة اشخاص الباقين اعضاء بدلاً من الاعضاء السابقين وقد انتهت الجلسة عند هذا الحد .

ونهار ثلاثين تشرين اول الفائت حضر للبلدية جناب مفتش مالية القضاء لاجل ضبط حسابات البلدية وتدقيقها وبعد اجراء المحاسبة استلم الرئيس الجديد زمام الرآسة بكل ما نعهده في جنابه من الحزم والنشاط فوقع هذا العمل في نظر العموم موقع الاستحسان وراق في اعين الجميع ماعدا بعض الاشخاص

كان الاهالي وقتما زار سعادة المندوب السامي البلدة طلبوا تشكيل بوسطة وتلغراف كما كان في عهد الأتراك فلبى حينذاك طلبهم واوعدهم انه متى عاد الى القدس سيفكر في ذلك . ومنذ اسبوعين قد تشكلت في البلدة بوسطة وتعين مأمور وموزع واعلن قبول المراسلات وعلى ما يظهر من ايصال المراسلات في اوقاتها ان حضرة الاديب جرجي افندي مامور البوسطة قائم بمهام وظيفته حق القيام فنشكره على ذلك ونرجو له التوفيق فيما يرضى العموم

اما التلغراف فلحد الان لم يصل الى البلدة وانما على ما اتصل بنا من مصادر يوثق بها ان الحكومة باذلة جهدها في مده وقد شوهد فعلا مده وعما قريب يصل الى البلدة وتدور الاعمال وتروج الاشغال التجارية

أخبار العالم

المانيا ملأى بالسلاح

قالت التيمس في ٢٨ اكتوبر ان الذين سلموا اسلحتهم من الالمان هم الذين لا خوف منهم اذا احتفظوا بها

غير ان كميات كبرى من السلاح ارسلت بحراً الى موانى البلطيك من حين اعلنت الحكومة الالمانية امرها بتسليم السلاح وقد ظهر في بعض التقارير الرسمية ان جنود المانية ظهرت في لتوانيا

اما بروسيا الشرقية فهي ملأى بالسلاح وفي وسعها تجهيز قوات كبيرة في كل حين

تختلف الروايات عن عدد الجنود الالمانية التى اجتازت حدود بروسيا الشرقية والظاهر انهم يذهبون في فصائل صغرى وقد قيل ان ١٥٠ جنديا مع ضابطين اجتازوا ايدتكونن في ١٤ اوكتوبر وتبعهم ٣٠٠ مع ثلاثة ضباط في اليوم التالي

قلق البلشفيين

ورد في التيمس بتاريخ ٢٨ اكتوبر ان البلشفيين يتهيأون لحصار شديد في موسكو مخافة ظهور قوات ثورية

وقد وضعت المعاهد العمومية تحت حراسة شديدة وابعد الناس من جوارها وقال لنين ان جمهورية روسيا لم تقع في ضائقة غذائية كهذه وقال يجب على كل البلاد ان تشتغل ويجب ان تستعمل القوة ضد الفلاخين اذا اقتضى الامر

حكومة الاستانة والوطنيون

جاء في التيمس بتاريخ ١٢٧ اكتوبر ان جيش الجنرال غورو استأنف الهجوم على الوطنيين الاتراك وطردهم من منطقة دكر شمال شرقي اطنه وان حامية عينتاب عرضت ان تسلم بشروط اما الفرنساويون فيطلبون التسليم بدون شرط ويطلقون المدافع على المدينة

وقالت التيمس في ٢٨ ان الصدر الاعظم توفيق باشا ينوي جمع مجلس الامة والاعيان حالما تنجح الحكومة في الاتفاق مع الوطنيين لتعدل معاهدة سفرس

والحكومة تبحث اليوم في ارسال احد امراء العائلة المالكة على راس وفد الى الاناضول لمفاوضه الكماليين ويخشى في بعض الدوائر اذا وصل الامير الي الاناضول ان يقنعوه او يحملوه على الانضمام الى الوطنيين .

ضربة على المعاهدة

شعور استياء عميق

نشرت التيمس مقالا رئيسيا بعنوان ضربة على المعاهدة واخرى لمكاتبها في باريس بعنوان شعور استياء عميق من تنازل الحكومة البريطانيه عن حق تخولها اياه المعاهدة بضبط املاك الالمانيين الموقوفة بعد الحرب اذا اخلت المانيا بعهودها التى تعهدت بها في معاهدة فرسايل ويقول المكاتب ان استياء الفرنساويين خاصة حصل في الدرجة الاولى من اقدام حكومة بريطانيا على التنازل عن حقوقها دون مفاوضة حلفائها وقد ابلغت قرارها لالمانيا قبل ان تعلنه لفرنسا بايام ويحار الفرنساويون في سبب اقدام بريطانيا على هذا العمل ويرجون ان يكون صادرا عن عدم تروٍ وان لا يكون القصد منه ضربة (للتفاهم)

اما الصحف الالمانية فقد قابلت عمل بريطانيا بالارتياح والى القارئ قول الفوسيشي زيتونغ مثالا على كيف تلقته الصحافة الالمانية «ان هذا العمل يعيد العلاقات التجارية فيما بين بريطانيا والمانيا الى عهدها الطبيعي »

الدول والوصايات

جاء في التيمس في ١٢٦ كتوبر ان فرنسا اعلنت مجلس جمعية الامم بانها متفقة مع دول الحلفاء الرئيسية على صف (١) المتعلق بالوصايات يعني العراق وفلسطين لبريطانيا وسوريا ولبنان لفرنسا اما على صف ب ت الذي يشمل ما كان ملكا لالمانيا فالاتفاق لم يحصل عليه بعد

وقد اتفق كومسيون الوصايات الدائمة على المباحث الاساسية الاتية :

(١) ان يكون لكل دولة وصية ممثل في الكمسيون

(٢) يجب ان يكون اكثرية من ممثلي الدول الغير وصية

(٣) لا تصوت الدول الوصية في المسائل المتعلقة بوصايتها

(٤) كل عضو في الكمسيون يمكن ان يعتمد على معاونة اثنين فنيين

(٥) كل وصية تفي الجمعية المكافاة على ممثلها التي تكون دفعتها الجمعية مقدما

الى المندوب السامي

بعثت الينا الجمعيه الاسلامية المسيحية بيافا بصورة التقرير الذي قدمته لسعادة المندوب السامي وهذا نصها

طالعنا القانون الصادر باسم قانون انتقال الاراضي سنة ٩٢٠ فوجدنا فيه بعض مواد تحتاج للانتقاد والتعديل بنسبة مصلحة البلاد لذلك سردنا ما ظهر لنا فيه موجباً للانتقاد من قبل مطالعة على الوجه الاتي :

١) ان القانون لا يسمى قانوناً ولا يأخذ احكام القانون ولا تسري احكامه على الشعوب الا اذا كان مسنوناً من طرف مجلس تشريعي للامة حائز على صلاحية سن القوانين ومصدقاً عليه من اكبر مجلس او دائرة او شخص السلطان بنسبة صورة الحكومة التي سن هذا القانون فيها ديموقراطية كانت او خلافها . وهذا القانون لم يسن على هذه الصورة . فهل يتناول احكام القوانين وهل يجوز ان يسرى حكمه على البلاد ؟ هنا يحتاج الامر لاستلفات نظر عطوفة المندوب السامي وتامله فيه

٢) يشترط ان يكون القانون موافقاً لاحوال وعادات الشعوب واخلاقها ومصلحتها وقد وجد البند الاول من القانون المذكور ينطق بان الذي يرغب ان يشتري ارضاً يلزمه ان يكون مقيماً في فلسطين فهذا القيد يمنع مشترى الاراضي ان كان خارجاً عن فلسطين سواء كان سوريا او مصريا او غير ذلك وسينحصر مشترى الاراضي في اليهود لانه معلوم ان الوطنيين خلاف اليهود لا يساعدهم حالهم على مشترى شيء بل بالعكس . فان احوال الحرب والمهاجرة الجبرية التي جرت من طرف الحكومة السابقة اوقعتهم في مضايقة شديدة واضطرتهم لبيع اراضيهم واملاكهم وكثير منهم ساوم اليهود على المشترى قبل صدور هذا القانون واتفق معهم على الثمن لحين افتتاح دائرة الطابو ولما صدر القانون وظهر انه بجانب اليهود وان خلافهم ممنوع عن الشراء نكلوا عن الاتفاقيات الجارية بينهم وبين اصحاب الاملاك واظهروا انهم عدلوا عن الشراء واوعزوا لاصحاب الملك ان الشراء محصور فيهم وانهم لا يشترون الا بنصف الثمن المتفق عليه مع انهم كانوا قبل القانون المذكور يتوسلون بكل الوسائط ويلتمسون بانواع الالتماسات رضاهم فكأن هذا القانون والحالة هذه جعل واسطة لاخذ املاك الوطنيين الى اليهود باثمان رخيصة ولا يجوز ان يكون القانون على هذه الحال .

٣) الحكومة هي بمنزلة ام للرعية والرعية اولادها فتنظر اليهم بعين المحبة المتساوية وتحافظ على اجسامهم وراحتهم بالسواء فاذا انحازت لاحدهم ومالت كفة ميزانه عندها عن الباقين خرجت عن حد كونها اماً لهم وخرجوا هم عن حد حقوق الوالدية فانعكست عندئذ ادارة العائلة وتشوشت حالتها ونظامها ولا نظن ان عطوفة المندوب السامي يرضى بذلك بماله من الحكمة المشهورة والروية المحسوسة .

٤) اذا نشط من اهالي لوندره لهذه الديار ثلاثة اشخاص الاول مسلم والثاني مسيحي والثالث يهودي ورغب كل منهم بمشترى ارضاً وعقاراً ودفع المسلم والمسيحي ضعفي ما دفع اليهودي من الثمن فبمقتضى هذا القانون يكون المسيحي والمسلم ممنوعين من المشترى واليهودي غير ممنوع لكونه معدوداً من متوطني فلسطين بنسبتها وطناً قومياً له مع كونهم جميعهم انجليز ومع كون المسيحي والمسلم ينقدان ضعفي ما نقد اليهودي فهل يكون هذا من العدل وهل تكون فيه مصلحة البلاد .

٥) نرى في مواد اخرى من هذا القانون ان عطوفة المندوب السامي حفظ لنفسه الصلاحية والسلطة المطلقة باجراء ما يرغبه خارج احكام القانون فهل سمع على وجه الكرة الارضية بان دولة ما او حكومة ما احتفظ سلطانها او رئيسها بقوانينها بمثل ما احتفظ فيه لنفسه فخامة المندوب السامي وهل يكون القانون على هذه الصورة قانوناً في جانب مصلحة البلاد واحكامه سارية على الشعوب فيها . القانون يلزم ان يكون مسطورا في الكتاب محرراً باجلا وابين عبارة خوفاً من الالتباس في الحكم والشيء الذي يجريه فخامة

المندوب في المسائل التي احتفظ لنفسه بها السلطة والصلاحية المطلقة بقي مجهولا لدى الرعية ومحفوظاً في نية وصدر فخامة المندوب ولا يجوز ان يكون القانون على هذه الصورة وان كنا واثقين بحكمته ورويته وحسن ادارة فخامته . ولولا ان الموضوع موضوع سن ووضع قانون للامة لما بحثنا ولا تكلمنا بكلمة لاننا على غاية الثقة والاعتماد على حسن نيات فخامته .

٦) مسموع ان الحكومة تنوي المباشرة بتأسيس وتنظيم قانون للبلاد فاذا كان الامر صحيحاً نلتمس من فخامة المندوب السامي ان يشرك اهل البلاد في سن مواد هذا القانون بصورة يصبح فيها سالماً من الاعتراض وموافقاً لمصلحة البلاد ومطابقاً لاخلاق وعادات الشعوب . وكيفية مشاركة اهل البلاد في ذلك هي ان ينتدب الواقفون منهم على الحقوق والاخلاق والعادات بصورة صحيحة حتى تصبح البلاد واثقة من قانونها الاساسي لها وتعتمد عليه . فنسترحم التبصر بمروضنا والامر باجراء العدالة افندم

في ٣ تشرين ثاني سنة ٩٢٠

كاتب الجمعية

الكرمل : تفتح صدرها الكل ملاحظة على مايسن من القوانين وترجو من رجال القانون والذين خدموا مجلس الامة العثماني الا يبخلوا بمعارفهم على الامة ولاسيما في هذا الموقف الذي تتوقف عليه المصالح والحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية

الى فخامة المندوب السامي في فلسطين الاعظم

١ لي الشرف بان اعرض لفخامتكم - : ان حضرة المعتمد البريطاني في عجلون الماجور سمرست بلغني الامر الوارد من مقامكم السامي وافهمني خلاصة مخابرة المندوب السامي الافرنسي حضرة الجنرال غورو مع فخامتكم التي يقول فيها ان علي خلقي بك كان عدواً للافرنسيين وكان يحاربهم وكان عصى امر جلالة الملك فيصل ولذلك حكمت عليه الحكومة الافرنسية بالاعدام واخيراً كتب كتاباً وارسله لرشيد بك طليع يحرضه فيه على الافرنسيين ولذلك لا يجوز استخدامه في حكومة تشرف عليها حكومة بريطانيا .

وانا جواباً على هذا اقول - : ان محاربتي للافرنسيين فيما سبق كانت لاجل استقلال بلادي (سوريا) التي تقسمت اليوم الى ثماني حكومات وسلبت منها حاكميتها وابدل علمها الذي تعتز به باعلام غريبة الالوان . فنحن العرب كنا نظن وننتظر ان الحكومة الافرنسية تقدر اعمال كل من يخدم استقلال امته وتحترمه وتسجل اسمه في صحائف التاريخ بكل احترام وان الاعمال التي رأيناها والحكم على كرام الامة بالشقاوة والاعدام لا يتفق مع شرف الامة الافرنسية الادبي والتاريخي الذي كان درساً للامم في طرق الوصول الى الاستقلال ونيل الحرية .

فانا على خلقي لا ادخر وسعاً في الذب عن استقلال بلادي ولا تموت عواطفي الاستقلالية ما دمت حياً ولكنني اذا قمت اشتغل بمناوأة الافرنسيين فانني استقيل من وظائف الحكومة ثم انهض واشتغل بدون خوف ونفاق .

واما عصياني لاوامر جلالة الملك فيصل فذاك امر كان بيني وبين جلالته وسوف يشرحه التاريخ فانا وجلالته و كل عربي مسئولون عن هذا الوطن وعن كل ما يتعلق باستقلال الوطن ولا يتملص من ذلك سوى من هو خائن الوطن . ونحن نحترم ملكنا فيصلاً ونعترف بملكيته ما دام مخلصاً لتلك الغاية ولا دخل لحضرة الجنرال غورو فيما كان او يكون بيني وبين جلالة الملك فيصل، ولو نقب حضرة الجنرال غورو وسئل معتمدي فرنسا في دمشق عن سلسلة الحوادث التي جرت بيني وبين الملك فيصل لكان ادرك الاسباب التي ربما كانت غير عمومية .

واما مسألة ارسالي كتاباً الى رشيد بك طليع الذي لا ادري اين هو اليوم وتحريضي اياه على حرب الافرنسيين فهي مسألة تشبه حكم حضرة الجنرال علي وعلى الامير محمود واحمد افندي مريود بالاعدام قائلا هم الذين سببوا حادثة خربة الغزالة على انني كنت اثناء الحادثة في حيفا والامير في (رحوب) واحمد في ناحية الكفرات في قضاء عجلون . ولنا الشرف على كل حال فلا تثني عزائمنا مثل تلك الارهابات ان كنا ممن يموتون لاجل اوطانهم .

فانا يا فخامة المندوب السامي لم اشتغل من يوم مجيئي لبلادي عجلون سوى بالامور الادارية والعمرانية وتوطيد الامن في البلاد فان كتب بعض الناس كتباً مستعيرين اسمي نظراً لشهرتي وتأثيري المعنوي فلا اقبل ان يكون ذلك الكتاب مني ، ويوجد لي ايضاً كثير من الاعداء السياسيين ويجوز ان تصنع كتب باسمي ولكنني انكر كل ذلك حيث ان لي خط وامضا معروفان لدى العموم ومتى ورد الكتاب بعينه واجتمعت لجنة مركبة من المعتمد البريطاني وضابط افرنسي في مجلس قضاء عجلون وابرزوا الكتاب فحينذاك تظهر الحقائق .

ودفاعي هذا يا فخامة المندوب السامي ليس هو لاجل بقائي في الوظيفة وانما هو لحفظ حقوقي وحقوق البلاد وحفظ شرف الامة البريطانية التي اخذت على عاتقها حفظ استقلال البلاد الذاتي فكيف تكون منطقة (شرقي الاردن) مستقلة اذا امتد اليها نفوذ الجنرال غورو بفساد المفسدين ، وكيف يقنع اهالي البلاد بانهم مستقلون استقلالا ذاتياً وحقوقهم مصونة اذا امتدت يد حضرة الجنرال غورو الى البلاد وانتقمت من الوطنيين .

فهذا ما اردت عرضه لفخامتكم فارجوكم حفظ الحقوق وحفظ كرامة الحكومة البريطانية العظمى التي احببنا من صميم فؤآدنا ان تكون مشرفة علينا لعدلها المشهور . وارجوكم ايصال افاداتي المعروضة لحضرة الجنرال غورو ودمتم باحترام

القائم مقام العسكري وقائم مقام عجلون الحالي

علي خلقي

الكرمل

بدل اشتراكها السنوي ليراوربع مصرية في فلسطين وليرا ونصف في سائر انحاء سوريا وفي الخارج

لا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها واحب الينا ان يكون الطلب « مشفوعا بقيمة البدل »

صاحب الكرمل نجيب نصار